يسبح بفتح الموحدة وكسرها اي يصلي له فيها بالغدو مصدر بمعنى الغدوات
اي البكر والاصال العشايا من بعد الزوال رجال فاعل يسبح بكسر الباء على
فتحها نايب الفاعل له ورجال فاعل بفعل مقدر جواب سوال مقدر كانه
قيل من يسبحه لا تلهيهم تجارة اي شراء ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
خوف اقامة تخفيف وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيضطرب فيه القلوب
القلوب والابصار من الخوف والقلوب بين الرجاء والهلاك والابصار بين
ناحية اليمين والشمال وهو يوم القيامة ليجزيهم الله احسن ما عملوا اي ثوابه
واحسن بمعنى حسن ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب يقال
فلان ينفق بغير حساب اي يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة جمع قاع اي في فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة
الحر يشبه الماء الجاري بسببه يظنه الظمان اي العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم
على ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه ووجد الله عنده عند عمله فوفاه حسابه
اي اياه جازاه عليه في الدنيا والله سريع الحساب اي المجازاة او الذي كفروا
اعمالهم التي كظلمات في بحر لجي عميق يغشاه موج من فوقه اي الموج
من فوقه اي الموج الثاني سحاب اي غيم هذه ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة
البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثاني وظلمة السحاب اذا خرج الناظر يده في
هذه الظلمات لم يكد يراها اي لم يقرب من رويتها ومن لم يجعل الله نورا
فما له من نور اي من لم يهده الله لم يهتد الم تر يا محمد الله يسبح له من في السموات

والارض

والارض ومن التسبيح صلاة والطير جمع طائر بين السماء والارض صافات حال
باسطات اجنحتهن كل قد علم الله صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
فيه تقليب العاقل ولله ملك السموات والارض خزائن المطر والرزق
والنبات واليه المصير المرجع الم تر ان الله يزجي سحابا يسوقه برفق
ثم يؤلف بينه فيضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة
ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله مخارجه
وينزل من السماء من جبال فيها في السماء بدل باعادة الجار من برد اي بعضه
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه سنا برقه لمعانه يذهب
بالابصار الناظرة له اي يخطفها يقلب الله الليل والنهار اي يأتي بكل منهما
بدل الاخر ان في ذلك التقليب لعبرة دلالة لاولي الابصار لاصحاب البصائر
على قدرة الله والله خلق كل دابة اي حيوان من ماء اي نطفة فمنهم من يمشي
على بطنه كالحية والهوام ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطير
ومنهم من يمشي على اربع كالبهايم والانعام خلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء
قدير لقد انزلنا اياته مبينات اي بينات هي القرآن والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم اي دين الاسلام ويقولون اي المنافقون امنا صدقنا
بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما فيما حكما به ثم يتولى فريق
فرقة منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين في
الموافق قلوبهم لالسنتهم واذا دعوا الى الله ورسوله اي الى رسول الله ليحكم
عنه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون عن المجيء اليه وان يكن لهم الحق يأتوا